عن الخروج إلى اليمن فجمع ابن صفان جموعه والتقى الفريقان بصوح باشا في طريق حصر وقتله
وقتل كثير من أصحابه فلما رجع الحسين القاسم من كوكبان أرسل المهدي من يعكس عليه
لما بلغه عنه محمد بن الحسين وقد أظهر الدعوة وإنشاءها كما ذكرنا في كوكبان [illegible]
فسار فجمع القبائل إليه وتصدى إليه الإعانة وخاض إليه محمد بن حسين بن عبد القادر
من بحر المنا وكان عاملا للمهدي وقد أساء إليه المهدي وأخرجه عن عمالته وعاوض
إليه حرضهم بالقبائل واستفحل أمره ولما أن أتاه المهدي أمرهم أهل المغرب والحيمة
والعيوش وفاز الحسين بقوى نائرة وتضعف نائرة وجمع المهدي
عبيد بن عبيد في جيش من السودان قبل العبيد إلى مدع قرب ثلا فتوجهت
القبائل إلى حصن الحسين صحبة ابن الجند [illegible] وكانت الهزيمة على العبيد وقتل
مقدمهم [illegible] ثم بعد أيام وجه الحسين القاسم الأمير محمد بن حسين صاحب كوكبان و[illegible]
عاقل قبيلة سفيان [illegible] وتلقاهم همدان وعليهم همدان [illegible]
عن أصحاب المنصور الحسين وقد كان إبراهيم المهدي صاحب المواهب في الجاهلية
باحتباء أبيه المهدي فأرسل إلى صنعاء وجملة الجموع إلى روضة حاتم ثم تعدوا إلى بئر العزب
وكان المهدي قد سجن قاسم حسين [illegible] صنعاء فلما حصلت هذه الأمور أخرج
المهدي [illegible] حسين من حبسه [illegible] ثم ندبه لقتال المذكورين فتوجه من حضرته وجهة
[illegible] الجموع الذين [illegible] بئر العزب أطلعهم القتل وخالطهم الرعب فوصل
إلى صنعاء وتأخرت تلك الجموع إلى الجراف وكانت أبواب صنعاء مغلقة وبقيت الأبواب [illegible]
ثم تفرقت تلك الجموع وانجفلت عن الجراف خوفا من السطوة المتوكلية ورجع إبراهيم
بن المهدي إلى أبيه فقرر المتوكل أحوال صنعاء ثم رجع إلى روضة حاتم فأقام بها
أياما فجمع الأموال واعتدى الرجال وجهزت [illegible] الحسين القاسم في تلك الأيام
ثم نفذ المتوكل قاسم حسين إلى عمران وذلك سنة خمس وعشرين فأصلح البلاد وكان

[illegible] المهدي [illegible] على طارق وهادان [illegible] بينهم [illegible]
[illegible] الإمام [illegible] القاسم حسين [illegible]
التدبير في حفظ صنعاء وإصلاحها فأول شيء ظهر من أمره طلب الخيل باسم المنصور
الحسين [illegible] وقد كان الحسين يطلب من العلماء المشاورة فيما يصلح مع قيام المنصور ولو لم
أهلا في العلم والصلاح فاتفق رأي العلماء من آل القاسم وغيرهم من الأعيان على إجابة
المنصور وخلع المهدي ليحصل التوفيق إن كانت هم حسين [illegible] المنصور و[illegible]
على يد جماعة من الأعيان فلما كان يوم الجمعة [illegible] جمادى الأولى [illegible] قاسم حسين
في عمران [illegible] وأخذ البيعة من الجمهور وكان [illegible] أعيان [illegible] المهدي
حملهم على البيعة ومن العجائب أنه خطب في الجمعة الأولى في عمران للمنصور والثانية في صنعاء
ووقع الحصار على المواهب [illegible] للمهدي واجتمعت المحاط [illegible]
وضاق الحال من في المواهب ووقع الصلح على تسليم المهدي الأمر للمنصور على شروط
اقتضاها النظر فأجاب المنصور بصلاح ذلك وكانت الرسل [illegible] المهدي [illegible]
سعيد بن محمد [illegible] وتردد حتى صلح الحال [illegible] سنة
[illegible] البيعة [illegible] المهدي [illegible]
وخطب خطيب المهدي للمنصور فسكنت الأمور [illegible] وانتظم الحال وبعد ذلك في سنة ثمان
وعشرين ومائة وألف [illegible] الخلاف بين القاسم حسين [illegible]
ولم يعقد [illegible] وكان لهم ولايات [illegible] علي و[illegible]
في الولاية إلى الإمام المنصور [illegible] القاسم حسين [illegible] الإسلام
قاسم حسين [illegible] على البلاد وكتبوا إلى المنصور [illegible] فأجاب عليهم [illegible]
[illegible] ولو بالحرب [illegible] القاسم حسين [illegible] المنصور
لكون الشرط بينهما [illegible] القاسم [illegible]
[illegible] حتى أن كتب المنصور إلى البلاد بعزل قاسم حسين وأظهر [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)